

منكمشا في نفسه يقتضب حوائده .. لم يكن يحيا ماضيه ، بل كان
يتذكر بجهد بعض ما جرى له ...

.. « قابلنا في الحبل جماعتها .. واختلت بالكبير بتاعهم شوية ..
الله أعلم اتكلموا على ، وشفتها بتشاور على الغنم ، والرجل بيص
وياها زى اللي بيعدهم ... مشيت وياهم .. بعد يومين ولا ثلاثة ،
لقيت الغنم نقصت راس .. الحلق دمي فار .. مسكت البنت وقتلتها :
الى عاوز يفقد حياته يقرب للغنم .. »

قالت لي : « إحنا دلوقت غجر مع بعض .. كل حاجتنا
ويا بعض . »

قلت لها : « غجر مش غجر أنا ما افهمش الكلام دا .. »
راحت لاوية بوزها على وقعلت ما تكلمنيش .جيت لما بعد يومين
وقتلها : يابنت الحلال أنا بعث أهلي وشرقي عاشانك .. مالت لي
تاني ، لكنها كانت بتطرخم على .. وكل ساعة تقول لي : ما تخافش
على غنمك الغجر ما يسرقوش من بعض .. برضه الأقي الغنم كل
لما تقرب على سوق تنقص راس ولا راسين .. كدبت على .. «
- « هي ما كدبتش عليك .. أنت عامل نفسك غجري ، وهما
مش عاملينك .. علشان كده يسرقوا منك .. دانتي نهيبة لهم ..
نهيبة حلال » ..

« - صنفصفت الغنم على عشرة .. على خمسة .. قلت ديهاه
ياواد ؟ ح تطلع بلبوص والا ليه؟ وفي ليلة استغفلتهم وقمت قبل
دماء وطنين - ٩٧